

## أفكار على طريق السياحة الثقافية الصعب

جرت أحداث كثيرة خلال الأشهر القليلة الماضية، بعضها له بعد شخصي فضلا عن بعده العام. أولا، لقد خسرنا أخيرا أبرز روائي عربي حائز على جائزة نوبل وهو نجيب محفوظ. لقد كان بالنسبة لي من أعظم الكتاب الروائيين في القرن العشرين. وقد كان مخلصا تماما لمهنته وحقق في هذا المجال ما أجزه بناء الإهرامات لمصر. ومن الجدير بالملاحظة أن هذا الرجل لم يترك بلاده إلا مرة أو مرتين في حياته ولم يسافر إلى حفل تسليمه الجائزة، وكان في ذلك وفيا لبيئته المحلية إلى الحد الذي يمكن معه استخدام رواياته دليلا للقاء. وهو ذو معرفة رائعة بأجيال من الطبقة الوسطى المصرية منذ العشرينات، وقد درست جوانب مختلفة من رواياته، لكن الجانب الذي يهمني هو موقفه من الدين. هناك دراسة واحدة كاملة مخصصة لهذا الجانب لكنها تفتقد إلى العمق وقديمة فلم حط باصدارته المستجدة، لكن لا أظن أن المجال يتسع هنا لمثل هذه الدراسة.

ثانيا، أغلق ديوان الكوفة أبوابه نهائيا بعد أن خدم الثقافة العربية في لندن لمدة 20 عاما كاملة. كان الديوان مكانا للقاء المثقفين وقاعة لعرض الأعمال الفنية ومنبرا لمحاضرات أسبوعية حول مواضيع تمتد من الدين إلى الموسيقى. الفضل كله يعود إلى مؤسس الديوان وموله، المعماري الكبير الدكتور محمد صالح مكية. لقد كان حضور فعاليات الديوان والمشاركة في نشاطاته تجربة فريدة وسيكون من الصعب تكرارها. وسنفتقده كثيرا. أتمنى للدكتور مكية سنوات سعيدة ومثمرة وهو يدخل التسعينيات من عمره.

ثالثا، يبدو أن هناك هجوما مستمرا على المسلمين في الغرب، تزيد من حدته الأنشطة الإرهابية في عدد من الدول الأوروبية التي تنسب إلى المتطرفين الإسلاميين. بعض وسائل الإعلام تحاول أن تضع العرب والمسلمين جميعا في سلة واحدة مع الإرهابيين. وهذا موقف خاطئ، المسلمون في الغرب ينتمون إلى مجتمعاتهم المضيفّة مثلما هم ينتمون إلى مجتمعاتهم الأصلية. ويجب عليهم فعل الكثير من أجل فهم مجتمعاتهم الجديدة والاندماج في المجتمعات المضيفّة، ولكن أيضا يجب أن تبدي المجتمعات المضيفّة التسامح والحذر في أحكامها حتى لا تتهم الأثرية بسوء أعمال أقلية صغيرة جدا. ونحن نطالب بالحوار الجاد بين الثقافات والأديان في أوروبا من أجل السلام وزيادة التفاهم المتبادل.

وأخيرا، ثمة نقطة مضيئة، فيسرنا أن يكون التصميم الجديد للمجلة قد حصل على رضا القراء. تلقينا عددا من رسائل القراء التي يبذلون فيها رضاهم عن التصميم الجديد، ونحن ممتنون لهذه الرسائل والدعم المعنوي المتواصل من القراء الكرام، ونؤكد لهم أننا نعمل باستمرار على تحسين محتوى وتصميم المجلة وموقعها الإلكتروني (www.islamictourism.com).

رئيس التحرير

المكتب الاقليمي  
الدار البيضاء المغرب  
نور الدين سعودي

Mobile: +212 62 047606  
Tel/Fax: +212 22 534802  
E-mail: itmcasablanca@tcph.org

مكتب بغداد  
وليد عبد الأمير علوان

Mobile: +964 790 183 1726  
E-mail: itmbaghdad@tcph.org

المكتب الاقليمي  
عمان الاردن  
معتز عثمان

Mobile: +962 795542906  
Tel: +962 6 4618615  
Fax: +962 6 4618613  
E-mail: itmamman@tcph.org

مكتب دبي  
علي حسين الشاكري

Mobile: +971 50 6582397  
Tel: +971 4 2973944  
Fax: +971 4 2972209  
E-mail: itmdubai@tcph.org

مكتب ماينز - المانيا  
يوهانز باردونج

Tel: +49 6131 920 8137  
Fax: +49 6131 237206  
E-mail: johannes@tcph.org

مكتب القاهرة  
منير الفيشاوي

Mobile: +2012 3133236  
Tel: +20 2 3959000  
Fax: +20 2 3918989  
E-mail: itmcairo@tcph.org

مكتب صنعاء  
خالد عبده الضبابي

Mobile: +96 73408278  
E-mail: itmtaz@tcph.org



تصدر عن

T.C.P.H. LTD.

(دار النشر والاستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983

رقم التسجيل 1645411

الرقم الضريبي للقيمة المضافة

318453752

الناشر

عبد الصاحب الشاكري

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسن

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2C, Second Floor

289 Cricklewood Broadway

London NW2 6NX, UK

Tel +44 (0) 20 8452 5244

Fax +44 (0) 20 8452 5388

www.islamictourism.com

post@islamictourism.com

itmlondon@tcph.org

NATWEST BANK ACCOUNT NO

£ IBAN: GB53 NWBK

54 - 41 - 51 51001799

IBAN BIC: NWBK GB 2L

€ IBAN: GB91 NWBK

60 - 72 - 06 56500319

IBAN BIC: NWBK GB 2L

\$ IBAN: GB78 NWBK

60 - 73 - 01 56500327

IBAN BIC: NWBK GB 2L

المراسلات باللغات التالية :

العربية والانكليزية

post@islamictourism.com

الألمانية: itmddeutsch@tcph.org

الفرنسية: itmfrancais@tcph.org

الأسبانية: itmespanol@tcph.org

LAYOUT, COLOUR  
SEPARATION AND PRINTING



E-mail: raidy@raidy.com

DISTRIBUTION



Tel/Fax: +961 1 856677

Mobile: +961 3 284600